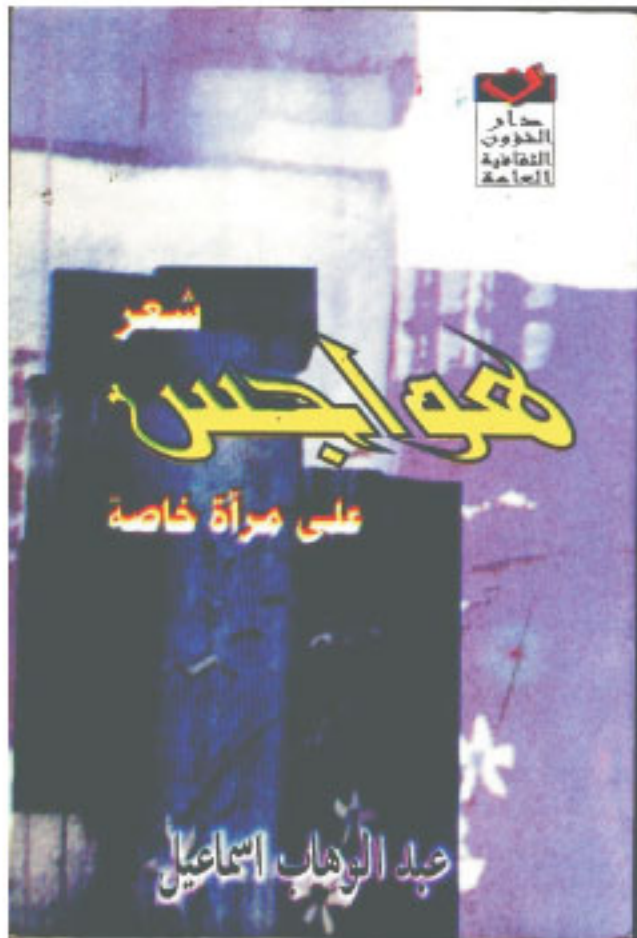


# قراءة في مجموعة شعرية: إشكالية الومضة من ا امش إلى المركز على مرآة خاصة



كريم إينا  
هواجس على مرآة خاصة  
مجموعة للشاعر عبد الوهاب اسماعيل صادرة عن دار الشؤون الثقافية لسنة ٢٠٠١، تحتوي على ٢٠ قصيدة كريمة كالبحر، شجاعة كالأسد، رفيعة كالبدن، تؤلم كالحية الأبيضاء من إحدى قصائده الخيط الحي لا تترك الحياة إلا فياضة البديهة، استطاع الشاعر هنا استقصاء أخصى الدقائق والعوامل التي ان تصير غداً لعقله ومخيلته وذكرته فهو لم يبق حجازاً بين الإنسان والشاعر لكل لسان طبيعة سواء كانت شريفة تظهر في الجسم لأنه أرضي، أو خيرة، ففي النفس لأنها سماوية تسمى سمو النزل لقد جعل أبو معد وإسماعيل قصائده مصنعة بعضها من حيث المعنى والجمال اللغوي، فهي جزء من كل لا يتم إلا بهاء الوصف وبراءة التشخيص الأخاذة عاطفته بسعادة الغور وبلاغة الشدة، وقد كان لكلمة على الخصوص يد واسعة في تصفية تلك النفس وإصفاها بواقع الحياة فتبها لها، إذا عبرت عن عواطفها وقد ضمنها الشاعر خلاصة كنهه ولكنها لا تترك من الأسماء غير خطوطها الثلثة المدهشة بعض الأحيان للمتصوفين مغرمين بالانكسار من أسماء الإلهام والتذلل لكن شاعرنا يتوخى الحروف الضخمة التي يقطنها لفظها جهداً والتي تفرح الأذن وتشد الإبتها بعد

قراحتي لهذه المجموعة المتمست موسيقى غير موسيقى الأوزان خالية من الرقة والعبودية والإسجام ولكنها في تمثيل الغضب والقسوة وجلبة الحرب، ففي قصيدة عاقول صحراوي في محرقة العصر الأميركي من ١٥١ تظهر أروع منزلة لأسلمى مكان ولهذه الموسيقى الجبراة جلجلة مدوية تمتد تموجاتها في النفس بعد قراءة شعر عبد الوهاب اسماعيل إمتداداً طويلاً، مما يبين لنا إستخدام الشاعر التوق في اللغة وأسلوبها ولا سيما في حديثه

والشاعر في ذلك أفرق في الإيجاز فحضر المعنى الكثيرة في اللفظ قليلة وكما يقول ابن رشيقي ثم جاء المتنبي فعلاً الدنيا وشغل الناس حقاً أرى زميلنا عبد الوهاب سيكون الشغل الشاغل لإشكالية الرؤية الشعرية أي بمعنى سيكون الومضة الخاطفة نحو المستقبل الأفكار، صوراً حسية أو تبعت في الجماد روحاً وحياة، ومن صفات الصور أن تكون جديدة سائفة قوية الإيحاء

لقد اعتاد الشاعر الأريوي يحسها ويصير عنها إلا عن طريق المخيلة المدققة التي تحوّل العاطفة والفكرة إلى صورة وتترجم التعبير العاطفي بصورة حسية، إذاً هو يحكم الانتقال من معنى إلى معنى ومن قسم إلى قسم، وينجأ إلى اختيار الألفاظ ذات الجرس الشديدي ويدعم كل ذلك بقوة مثل، وماتت قابضة الحسي،

عقبياً إذاً نرجع إلى البسيسة الطبعية التي هي عين الأديب ومستوحاه الجميل الدين ملتقى بنفس الامسان وله سلطان على القلوب وله أثر كبير في الأديب بما يبث من أخلاق ومعتقدات ففي قصيدته ترائيل في سورة مقدسة من ١٧ يظهر التمدح بصفت النفس وصفات الكسوم ووصف سرعة زوال الدنيا ورفع الإستهال إلى الله والتحرير على الخير والنهي عن الشر يتطرق الشاعر إلى بعض الكلمات، والحق أقول لكم، بقصيدته هو الذي يرعى بين السوسن من ٦٥ لما لها من إيحاءات في ذهن السامع وهذا مجمل إختياراته الفكرية بالتكلم المقدس ومعرفته وملاحظته في الحياة فيجمعها بأجبار كدلالة لبقائها عبرة ونصيحة أن مخيلة الشاعر تنشئ صوراً لأشياء تكسو الأفكار، صوراً حسية أو تبعت في الجماد روحاً وحياة، ومن صفات الصور أن تكون جديدة سائفة قوية الإيحاء

لقد اعتاد الشاعر الأريوي يحسها ويصير عنها إلا عن طريق المخيلة المدققة التي تحوّل العاطفة والفكرة إلى صورة وتترجم التعبير العاطفي بصورة حسية، إذاً هو يحكم الانتقال من معنى إلى معنى ومن قسم إلى قسم، وينجأ إلى اختيار الألفاظ ذات الجرس الشديدي ويدعم كل ذلك بقوة مثل، وماتت قابضة الحسي،

قراحتي لهذه المجموعة المتمست موسيقى غير موسيقى الأوزان خالية من الرقة والعبودية والإسجام ولكنها في تمثيل الغضب والقسوة وجلبة الحرب، ففي قصيدة عاقول صحراوي في محرقة العصر الأميركي من ١٥١ تظهر أروع منزلة لأسلمى مكان ولهذه الموسيقى الجبراة جلجلة مدوية تمتد تموجاتها في النفس بعد قراءة شعر عبد الوهاب اسماعيل إمتداداً طويلاً، مما يبين لنا إستخدام الشاعر التوق في اللغة وأسلوبها ولا سيما في حديثه

والشاعر في ذلك أفرق في الإيجاز فحضر المعنى الكثيرة في اللفظ قليلة وكما يقول ابن رشيقي ثم جاء المتنبي فعلاً الدنيا وشغل الناس حقاً أرى زميلنا عبد الوهاب سيكون الشغل الشاغل لإشكالية الرؤية الشعرية أي بمعنى سيكون الومضة الخاطفة نحو المستقبل الأفكار، صوراً حسية أو تبعت في الجماد روحاً وحياة، ومن صفات الصور أن تكون جديدة سائفة قوية الإيحاء

لقد اعتاد الشاعر الأريوي يحسها ويصير عنها إلا عن طريق المخيلة المدققة التي تحوّل العاطفة والفكرة إلى صورة وتترجم التعبير العاطفي بصورة حسية، إذاً هو يحكم الانتقال من معنى إلى معنى ومن قسم إلى قسم، وينجأ إلى اختيار الألفاظ ذات الجرس الشديدي ويدعم كل ذلك بقوة مثل، وماتت قابضة الحسي،

## خلاصة الشعر

صباح النسي / بغداد  
Sabah\_alkassab@yahoo.com  
وزائرة كسان ميسا حبيبا  
فيس تزور لا في الظلام  
فرضت المطارف والحضيا  
عاطفتها وباتت في عطاسي  
هذان البيتان للشاعر هب الطيب احمد بن الحسين المتنبي والمتنبي شاعر لا يمكن اغفاله في دراسة الشعر العربي فهو ماثم الدنيا وشاغل الناس وكما يقول هو عن نفسه مديراً عبقريته  
امام مل، جفوني عن شواردها  
ويسهر الخلق جرها ويختصموا  
ولا زال ويستمر الناس يستمدون من قدرته الشعرية الشيء الكثير  
نعود إلى البيتين، ترى عن يتحدث المتنبي؟ أتحدث عن حبيبة عاشقة تزوره على استحياء؟ لم تعرف ان المتنبي عاشق بسل ان اغرب غزله تقليدي  
فهل من المعقول ان يكون المتنبي شاعر غزل حسي كعمر بن أبي ربيعة وامثاله لكي يفرش لهذه الزارة المطارف والحضيا؟ لا يا صاحبي لا تأخذك القنون بعيداً  
فالمعتبي يتحدث في هذين البيتين عن الحسن التي اصابتها عند مرضه  
ويلاحظ من خلال وصفه للحسن في التصوير والقتاس للتحفة وتحولها من لحظة ألم ومرارة إلى لحظة ترقى شعري وابداع فالحسن التي زارته كئيباً جاءت على استحياء جئله من فعلتها في الإيقاع بشاعر يحترق بكبريائه وقد زواج المتنبي بين الاستحياء واتخاذ الظلام ستر لهذه الزيارة مبرراً لشدة الغرض خلال الليل ولكن كيف السبيل إلى ابعاد هذه الزارة عن الجسم؟  
لقد اختار المتنبي منفذاً لها حينما حولها إلى زارة بمستوى من الوجاهة بحيث قدم لها نفس المفروشات كالمطارف والحضيا ولكن بخداها رفضت كل هذه المغريات وباتت في عظام الشاعر والحسن إذا أصابت الجسد تهكت، لكن الشاعر المنهك بقي عقله واعياً ومبدعاً حتى في حلة الحنن

عن بده ضد كبريات الامور وقد تنوعت ثيمات التصوف في توظيف تلك الموضوعه شعرياً ان عالم عبد الوهاب اسماعيل هو عالم عبد الوهاب البياتي في قمر شيراز، غير وهمي وغير الامسان المعذب الوجود ذاته وظاهرته الابدية تصور متقاربة تمزج بين الرؤيا والتأويل والإيحاء

عن بده ضد كبريات الامور وقد تنوعت ثيمات التصوف في توظيف تلك الموضوعه شعرياً ان عالم عبد الوهاب اسماعيل هو عالم عبد الوهاب البياتي في قمر شيراز، غير وهمي وغير الامسان المعذب الوجود ذاته وظاهرته الابدية تصور متقاربة تمزج بين الرؤيا والتأويل والإيحاء

عن بده ضد كبريات الامور وقد تنوعت ثيمات التصوف في توظيف تلك الموضوعه شعرياً ان عالم عبد الوهاب اسماعيل هو عالم عبد الوهاب البياتي في قمر شيراز، غير وهمي وغير الامسان المعذب الوجود ذاته وظاهرته الابدية تصور متقاربة تمزج بين الرؤيا والتأويل والإيحاء

عن بده ضد كبريات الامور وقد تنوعت ثيمات التصوف في توظيف تلك الموضوعه شعرياً ان عالم عبد الوهاب اسماعيل هو عالم عبد الوهاب البياتي في قمر شيراز، غير وهمي وغير الامسان المعذب الوجود ذاته وظاهرته الابدية تصور متقاربة تمزج بين الرؤيا والتأويل والإيحاء

عن بده ضد كبريات الامور وقد تنوعت ثيمات التصوف في توظيف تلك الموضوعه شعرياً ان عالم عبد الوهاب اسماعيل هو عالم عبد الوهاب البياتي في قمر شيراز، غير وهمي وغير الامسان المعذب الوجود ذاته وظاهرته الابدية تصور متقاربة تمزج بين الرؤيا والتأويل والإيحاء

## حين تصرخ الجبال

عصام ضابط  
والخيراً تطلق الجبل  
بعد هدوء قتال  
وطول صمت مرير  
صرخ المراد الجبار مزجراً  
مدنيا كصاعقة  
تطلقها عاصفة هوجاء  
تساقط مطرها برداً  
بلا ناراً وكبريتاً وجمرأ  
ذهلت من صخبه الانهار  
وارتعت من عذوقه البحار  
زلزل صراخه اركان الاراض  
والفزع هيجاته هدوء القمر  
صرخ الجبل باكياً معاتباً  
مناشداً الاموات والاحياء  
كفلكم جنوناً  
يامن تسمون انفسكم بشراً  
قلتها صراخه دون غموض  
وهدير صوته  
حشجة وحزن والين  
ندم الصخر بغضب متسألاً  
مالك تنكرون على فضالتي؟  
ولم تباديتم بحق؟  
وقلتم الشجاري وفسالتي  
قلو كنتم حقاً صديقين معي  
ماتاه في وادي طلل

ومضاع في شعبي  
ظبي او خروف او بقر  
ولو كنتم معي مزحين  
لم رميتم البلور بجحر  
القتصم خلوتي وسكوني  
حفرتم قبورا ارماسا  
في خاضرتي  
كان شجري لكم  
في الجوع مرتعا  
ومياه شطوطي  
لظنكم نفعاً  
ولكن واسفاه  
صارت لثوحي عندكم حمما  
واصبح لمر شجري  
لاقوا همك زقوما  
ومياهي في جوفكم

مرارة وعظما  
ما تصفتموني يوماً ايدا  
وما كنتم تعني عليكم عددا  
حسبكم كولاوي  
وكنتم لكم  
في الروح ملاحاً  
وسيفاً ودرعا  
حمى عروشكم  
من عاتيات الزمن  
حفظت اسراركم  
في ضمير صخري  
ونقت بغضاضكم شتى المعن  
ورغم طبيبي وصمتي والهدوء  
كفالفتموني بالرزايا  
نعصوني بالفاظ الرذيلة  
وكل سوء  
سامحكم سنينا بل دهورا  
بل قرونأ  
ولكن نفذ صبري  
وتاه في هيجان المحيط  
لا يمكن فيه لبر الامان  
او الهدوء  
فكيف النجاة منه؟  
والى من غيري  
ترجون اللجوء  
ومن ذا الذي يحتظن  
الخالعين واصدقاء سوء ؟

## تقيمها مؤسسة عبد العزيز البابطين وترعاها اليونسكو: باريس تستضيف الدورة العاشرة (دورة شوقي - لامارتين) للإبداع الشعري



مدبل اوست اولانين بدأت مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري استعدادها للضمك للدورة العاشرة دورة شوقي لامارتين التي ستقام في العاصمة الفرنسية باريس، في شهر تشرين أول، من العام القادم ٢٠٠٦، تحت رعاية منظمة اليونسكو وقد صرح د محمد مصطفى ابو شوارب مساعد أمين عام المؤسسة، عقب اجتماع مجلس الأمناء برئاسة الشاعر عبدالعزيز جون ماري كاريه، وكتاب أنور لوقسا عن

الكتاب والرحالة المصريين في فرنسا في القرن نفسه، مع اعادة طبع الكتابين بالفرنسية أيضاً  
أما عن الكتب التي ستصدر عن أمير الشعراء أحمد شوقي، فقد أوضح د ابو شوارب، أن المؤسسة بصدد اصدار بيابو جرافيا كاملة لما كتبه شوقي، ومكتب عنه، وخاصة ما كتبه معاصروه من أمثال القساق، وطه حسين، والمنقوطي، والرافعي، وزكي مبارك،

## صراخ في بئر مهجورة للأطفال

ألا تعلمين أي حينما أمر قلن بنبت وراء أقامى زرع ولاشجرة مثمرة  
لماذا ياربح؟؟ التحل كريم يعطينا الصل، والحقول زاهية عامرة بالثمار؟  
أنا لا أفهم هذه الكلام فلي لفتي الخاصة  
الا أن جنية الحقل بعد ان رأت صلالة الريح وأصرارها على العدوان أستكثها من نهبها وأخذت تكور بها تلفها تلفها والريح تصرخ صراخاً عاليأ مرعوبة، ثم رمتها جنية الحقل في بئر مهجورة  
بقيت الريح في قعر البئر تصرخ وتئن، وكل من يمر قريباً من البئر يسمع صراخاً وأنياباً ينطلق من فوهة البئر



زه رستم / بغداد  
انطلقت ريح مجنونة، فأسقطت الكثير من الثمار والأزهار، وأفزعت الصفاير والحمام وبعثت أعشاشها  
وبعد أن اجتازت بعض الأشجار راحت تبحث عن خلايا التحلل الآمنة، ولكن وبأل أن تقترب من المنحل سمعت صوتها جنية الحقل الطيبة فخرجت من مكانها مسرعة ووقفت بسكامل طولها الفارع ورشاققتها وجمالها، وقتت وهزت يدها بوجه الريح وقتلت إلى أين أيتها الريح؟ فهذا مكان ينعم بالهدوء، فهذا بيوت التحل  
الريح قهقهت مسافرة، ونفتحت كالإفسي فو فو ووفو إسبي أبحث عن خلايا التحل من زمان، أبحث

عن كل من يبني ويشر ويطي  
صرخت جنية الحقول الطيبة غاضبة فلي أيتها الريح الشريفة وإلا

## عشر قصرات من دمع الشمس

عشر قصرات من دمع الشمس  
زهير بهنام بردي  
صدرت للشاعر زهير بهنام بردي مجموعة الشعرية الجديدة عشر قترات من دمع الشمس عن المركز الثقافي الآشوري دهوك ٢٠٠٥  
ضمت المجموعة عدة قصائد، بدأها بقصيدة تحمل عنوان المجموعة، يخبأ فيها بعض أجزائه العشرة بين طيات عشر ليدخل بين دموع الشمس وعشق الزمير، ويهتف بلغة الحب، ويتذكر حسواء التي منها فاض دمع البشر، يستخدم الثيمة بعلاقة خفية ينسجها بين نقطة الموضوع ودينامية عناصره الموضوعاتية، فلي أليس الأجديات، بغلض نما من جسده منذ عيد ميلاد الحب الأول منذ أكثر من سنين خرجت من جسدي النجوم

أسوت في السماء شاهقا كان مكاني  
يسهل بالعبث والفواكه ص  
للوقت في قصائد الشعر مساحة واسعة، ومنذ أول دعمة روت بها الأرض رغم كل هذا توالتت أسماء من بطون التاريخ حواء عشرت أنكيو سيديوري كما تتوالتت إلى ذاكرته أسماء روت بدمائها الشعر أسماء تاريخية ربما كان يتقاسم معها لذة الإبهال سركون بولص فاضل الغزوي جان نمو شاكر لعبي هاشم شفيق حسن التواب إنها أسماء فردوسية، كان الوقت في ثياها يتناثر مثل الرماد ربما كانوا وثيقي الصلة بقلب الشاعر، إنهم بمثابة عالم داخلي عبر عنه الشاعر بعاطفة جياشة وتتردد ذكرياتهم في أفهامه

سيزهون حتما إلى المقابر للصلاة والشكر  
وإلى القرات للعباد وجلة نفسل الأقدم يتظهرون باسم العراق  
سيزهون أيضاً بلامفاجاة وهم يبحثون ما أضاعوه وحكما إنهم سيعوضون الأيام والحب والوقت من ٣٣  
إن الشاعر بروماتيسيه المتمثلة بالخلق والتمرد يحاول أن يجد المنفذ الوحيد للخروج من حالته النفسية الثقيلة والحائرة والتواقه إلى وشاحة الخصب والحب المعذب بالإرجوان  
إنه جمع بهجة شعوره بسيزان قوة خياله فضجت الشمس في وجنتيه وأزاح الظلام عن وجه الأرض فاستمدت من الشمس زهورها وربيعها وبهجتها وجيها لم أكن إلا اليد التي

لم يدرك كنهها أحد فكيف ننقي الوحي الشعري ما دامت النفس مصهر الشعور  
إن معظم قصائد الشاعر زهير تتحدث عن المرأة، إنها بمثابة الغفران ولكنها مجموعة قصص شعرية صاغها بعاطفته الرومانسية الحادة إنها حماماته النالحة لتائه يبحث عنها في أقاصي الشمس حين تمدين عشرين عينا تلطع من ومض التنبض من لوعة حمراء لا ظل لنا بارداً ومحترقا كقدس لأخف حتى الفجر نهوضا ومنظرا قمر القرن من ٧٣  
إن الشاعر زهير بردي بسنى قصائده بناءاً متماسكا ومتناسقا ومنسجما مع نفسه الحائرة الطامحة إلى السعادة وسط موجة من عاء البحث وراء بلاسة الصداق، وحمامته النالحة، وشمسه التي بدمعها روت ظمأ الأرض